Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« وإنّها الرشاقة في الحركة والتسديد أن تطارد الغزال السريع فتصرعه بسهم تطلقه عن قوسك . ولكنّها البشاعة والخساسة أن تطارد الغزال بسيارة إلى أن ينفجر قلبه من الإجهاد فيخرّ صريعاً . فقولئم الغزال من عظم وعضل ، ومحركه من لحم ، ووقوده من دم حيّ . أمّا السيارة فدواليبها من الحديد والمطّاط ، ومحركها من الفولاذ ، ووقودها من البنزين .

« لكن أبشع البشاعة وأخسّ الخساسة هو صيد العصفور بالبارود والخردق . فالعصفور من ألطف الكائنات المجنّحة صورةً ، وصوتاً ، وخلُقاً ، وحركة . وهو حليف الإنسان الأنفع والأوفى في كفاحه ضد الحشرات التي تؤذيه في قوته وفي عافيته . ووجوده في الغابات ، والبساتين ، والكروم ، والحقول . والبراري يضفي عليها ألواناً وألواناً من الأنس ، والعذوبة ، والجمال . وهو بحجمه يكاد لا يملأ قبضة الإنسان . فلا تكافؤ بين الاثنين على الإطلاق حتى بدون سلاح . فكيف بالإنسان يتسلّح ضدّ العصفور بالبارود والرصاص ؟

« إنّها لصورة تقشعرّ لها — أو ينبغي أن تقشعرّ لها — الأبدان . صورة إنسان بعقل إنسان ، وقدرة إنسان ، ووجدان إنسان يترصّد عصفوراً صغيراً ليرديه بخردقة ، فيحرمه لذّة البقاء ، ثمّ ينتف ريشه الجميل ، ثمّ يشويه على النار ، ثمّ